سفر دانيال - الرقم مئة وسبعة وستون

فكّ رموز النبوءة: إماطة اللثام عن الأهمية التاريخية والنبوية لدانيال 11:10 وما بعده

Jeff Pippenger
2024-03-30

تبدأ الآية الأربعون من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال عند زمن النهاية في سنة 1798، حين تُوجّه إلى ملك الشمال جرحته المميتة على يد ملك الجنوب. وقد كان ذلك التاريخ ممثّلًا على نحو رمزي بسنة 246 ق.م.، حين أنزل بطليموس انتقامًا بمملكة الشمال، وكذلك بأسر البابا على يد فرنسا النابليونية سنة 1798. وبعد أن يعود ملك الجنوب إلى مصر في الآية التاسعة، تُبيّن الآية العاشرة بعد ذلك أن ملك الشمال سيشنّ هجومًا مضادًا على ملك الجنوب.

> فيدخل ملك الجنوب إلى مملكته، ويعود إلى أرضه. ولكن أبناءه سينهضون ويجمعون حشودًا من قوات عظيمة؛ وسيأتي أحدهم يقينًا ويجتاح ويمرّ؛ ثم يعود ويندفع حتى حصنه. دانيال 11: 9، 10.

قبل أن ننظر في تعليق أوريا سميث على التاريخ الذي تحققت به الآية العاشرة، نلاحظ عبارة "يفيض ويجتاز". العبارة العبرية التي تُترجم على هذا النحو تُترجم أيضًا في الآية الأربعين على أنها "يفيض ويتجاوز". إنها العبارة نفسها في العبرية الأصلية. ولا توجد إلا في موضع واحد آخر في الكتاب المقدس.

> ويجتاح يهوذا، ويَفيض ويَعبر، ويبلغ إلى العنق؛ ويكون بسط جناحيه ملءَ عرض أرضك، يا عمانوئيل. إشعياء 8:8.

في دانيال 11:10 و11:40، ثم مرة أخرى في إشعياء 8:8، تُرجمت نفس العبارة العبرية بثلاث طرق مختلفة، مع أنها تمثل المعنى نفسه. الكلمة الأخيرة في العبارة، وهي الكلمة العبرية "abar"، تُعرض إما بصيغة "through" في عدد 10، و"over" و"over" في عدد 40، ثم "over" في إشعياء 8:8. المعنى في جوهره واحد في المواضع الثلاثة، لكن في إشعياء توجد أيضًا صلة نبوية أخرى تربط بين هذه الإشارات.

تحققت الآية في سفر إشعياء عندما غزا ملك أشور يهوذا وأتى إلى أورشليم، لكنه لم يقهر المدينة ذاتها قط. لقد بلغ حتى "العنق"، لكنه لم يقهر "الرأس". وفي النبوءة نفسها، يطرح إشعياء رمزًا نبويًا لما تمثّله "الرأس"، ويُعرّف "الرأس" بأنها عاصمة المملكة، وأن ملك المملكة هو أيضًا "الرأس". ويقدّم شاهدين على الحقيقة النبوية القائلة إن "الرأس" يرمز إلى الملك وإلى المملكة معًا، ثم يصرّح على نحو مُلغَز بأن طالب النبوءة إن لم يقبل هذه الحقيقة ويفهمها فلن يثبت. والآية المُلغَزة جزء من النبوءة عينها التي تُبيّن أن ملك الشمال سيفيض ويعبر، ولكن حتى "العنق" فقط.

> لأن رأسَ أرامَ هو دمشق، ورأسَ دمشقَ هو رَصين؛ وفي مدة خمسٍ وستين سنة ينكسر أفرايم حتى لا يكون شعبًا. ورأسُ أفرايمَ هو السامرة، ورأسُ السامرةِ هو ابنُ رَمَلْيا. إن لم تؤمنوا فلن تثبتوا. إشعياء 7:8، 9.

كان "رأس" أمة سوريا هو عاصمتها "دمشق"، وكان "رأس" "دمشق" (العاصمة) هو "رصين"، ملك سوريا. كذلك كان "رأس" أمة أفرايم هو عاصمتها "السامرة"، وكان "رأس" "السامرة" (العاصمة) هو "ابن رمليا" (فقح)، ملك السامرة. في النبوة نفسها، في الإصحاح التالي، في العدد الثامن، حاصر سنحاريب ملك آشور أورشليم، وفي العدد الثامن، يُوصَف حصاره لأورشليم بأنه يصل إلى العنق.

الآيتان السابعة والثامنة، المستندتان إلى شاهدين، تطرحان الرمز النبوي لـ«الرأس»، الذي يمثّل كلًّا من الملك وعاصمة أمة الملك، وهاتان الآيتان تمثّلان نبوّة الخمس والستين سنة التي تحدّد نقطة البداية لكلتا النبوّتين الممتدّتين ألفين وخمسمئة وعشرين سنة ضد مملكتي إسرائيل الشمالية والجنوبية.
ولذلك فهذه آية معقّدة للغاية، لأنها ترتبط بالآية العاشرة والآية الأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، اللتين تُشيران أيضًا إلى مواجهاتٍ يهاجم فيها ملكٌ من الشمال ملكًا من الجنوب، تمامًا كما هاجم سنحاريب، وهو ملك من الشمال، يهوذا، وهو ملك جنوبي، في الآية الثامنة من الإصحاح الثامن من سفر إشعياء.

المفتاح الذي يربط هذه الاشتباكات بين ملوك الشمال والجنوب معًا هو "الرأس" و"الاجتراف والعبور". عندما يردّ ملك الشمال على ملك الجنوب في العدد العاشر من الإصحاح الحادي عشر، يفوز بالمعركة، لكنه يترك "الرأس"، لأنه "يأتي ويجرف ويعبر" "إلى" "حصن" ملك الجنوب. يمثّل تاريخ العدد العاشر انتصار ملك الشمال على ملك الجنوب، لكنه لا يدخل إلى مصر (الحصن)، العاصمة - "الرأس".

عندما هزم ملك الجنوب قبل ذلك ملك الشمال في الآيتين السابعة والثامنة، فإنه "دخل إلى حصن ملك الشمال، و" "غلب و" "حمل سبياً" عائداً إلى "مصر." في انتصار ملك الشمال الانتقامي، لم يدخل إلى مصر، وبذلك يرمز إلى أنه عندما اكتُسح الاتحاد السوفيتي عام 1989، ظلّت روسيا، عاصمتُها—رأسُها—قائمة. "إن لم تؤمنوا فلن تثبتوا." إن روسيا، الممثّلة بوصفها ملك الجنوب في الآيتين الحادية عشرة والثانية عشرة، هي التي تفوز بمعركة الأرض الحدودية، التي كانت في العصور القديمة رفح، واليوم هي أوكرانيا.

> الآية 10. لكن أبناؤه سيتهيجون، ويحشدون جموعاً عظيمة من القوات: ويأتي أحدٌ لا محالة، فيجرف ويعبر: ثم يرجع ويُستثار حتى إلى حصنه.
>
> يتحدث الجزء الأول من هذه الآية عن أبناء، بصيغة الجمع؛ والجزء الأخير عن واحد، بصيغة المفرد. كان أبناء سلوقس كالينيكوس هما سلوقس سيراونوس وأنطيوخس ماغنوس. وقد شرعا كلاهما بحماسة في عمل نصرة قضية أبيهما ووطنهما والانتقام لها. فتولى الأكبر منهما، سلوقس، العرش أولاً. وجمع جمعاً غفيراً ليستعيد ممالك أبيه؛ لكنه، إذ كان أميراً ضعيفاً وجباناً، في البدن والحال، معدم المال، وغير قادر على إبقاء جيشه على الطاعة، سُمّم على يد اثنين من قوّاده بعد حكم غير مجيد دام سنتين أو ثلاثاً. ثم أُعلن أخوه الأقدر، أنطيوخس ماغنوس، ملكاً، فتولّى قيادة الجيش، واستعاد سلوقية واستردّ سورية، فأصبح سيداً على بعض الأماكن بالمعاهدة، وعلى أخرى بقوة السلاح. وتلت ذلك هدنة، تفاوض فيها الطرفان على السلام، مع الاستعداد للحرب؛ وبعدها عاد أنطيوخس وهزم القائد المصري نيقولا في معركة، وراودته فكرة غزو مصر نفسها. ها هنا ذلك 'الواحد' الذي ينبغي يقيناً أن يفيض ويجتاز. أوريا سميث، دانيال والرؤيا، 253.

شكّل انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1989 علامة على "وقت النهاية"، والابنان المذكوران في الآية يمثلان علامتين فارقتين هما ريغان وبوش الأب. ومنذ "وقت النهاية" عام 1798، حيث تبدأ الآية الأربعون من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، نُسيت زانية روما، لأنها، كإيزابل، تظل في السامرة، بينما يخاطب زوجُها آخاب إيليا على جبل الكرمل. لقد كانت متخفية، لكنها كانت تحرّك الخيوط من وراء الستار، كما كانت في الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية. وزوجُها هو جيشها بالوكالة ضد ملك الجنوب. وعندما انتقمت عام 1989، جلبت، بصفتها ملك الشمال، مركبات وسفنًا وفرسانًا.

> وعند انتهاء الزمان يحاربه ملك الجنوب، فيأتي عليه ملك الشمال كالزوبعة بمركبات وفرسان وسفن كثيرة، ويدخل الأراضي ويجرف ويعبر. دانيال 11:40.

ما ينوب عنها في الانتقام يتمثل في «السفن»، أي القوة الاقتصادية، وفي «المركبات والفرسان»، أي القوة العسكرية. فالقوة العسكرية والقوة الاقتصادية هما الصفتان النبويتان للولايات المتحدة في

نبوءات الأيام الأخيرة، إذ إن الولايات المتحدة ستمنع الذين لا يخضعون لإيزابل من الشراء والبيع، وإذا استمروا في رفض علامة سلطان إيزابل فسوف يُقتلون. وقد استُخدمت قوة الولايات المتحدة الاقتصادية وبأسها العسكري، بالتعاون مع البابوية، في إحداث تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1989، مع بقاء روسيا قائمة.

التاريخ الذي تحققت فيه الآية العاشرة من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال يتكرر في تاريخ الجزء الثاني من الآية الأربعين، الذي يحدد وقت النهاية في عام 1989. تاريخ الآيات من السادسة إلى التاسعة يمثّل التاريخ الذي قاد إلى وقت النهاية، والذي يُحدّد في الجزء الأول من الآية الأربعين. إن الآيات من الخامسة إلى العاشرة من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال توضح تماماً تاريخ الآية الأربعين من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، إذ كما سجلت الأخت وايت: «الكثير من التاريخ الذي تحقّق في الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال سيُكرّر.»

الآيات من واحد إلى أربعة من دانيال الإصحاح الحادي عشر تُعرّف كورش، الملك الثاني للأمة ذات القرنين في وقت النهاية في الأيام الأخيرة. كان "وقت النهاية" في الأيام الأخيرة هو عام 1989، والرئيس الثاني، المُمثّل بكورش، يُقيم تسلسلاً نبوياً يتيح لطالب النبوة أن يعدّ حتى الرئيس السادس بعد 1989، الذي سيكون أغنى رئيس، والذي سيُهيّج (يوقظ) قوى التنين العولمية، سواء كانوا عولميّي العالم، أو الذين في الولايات المتحدة. ثم يقفز ذلك التاريخ النبوي إلى المملكة السابعة في نبوات الكتاب المقدس، أي الملوك العشرة للأمم المتحدة، ويُحدِّد ملكها الرئيسي والأول، كما يُمثّل بالإسكندر الأكبر (ومعناه "محارب الرجال")، والانحلال النهائي لمملكته عندما تُطلَق رياح الإسلام الأربع إطلاقاً كاملاً عند ختام فترة الاختبار البشري.

ثم توضّح الآيات من الخامسة إلى التاسعة التاريخ الذي تمثّله الفترة التي سبقت تبوّؤ البابوية العرش عام 538، إذ ينبغي أولاً للقوة التي ستصبح ملك الشمال أن تتغلّب على ثلاثة عوائق جغرافية، كما فعل سلوقس، الذي ثُبّت حينئذٍ ملكاً للشمال. وبعد ذلك، ولمدة ثلاث سنوات ونصف، الممثّلة بخمسة وثلاثين عاماً فعلياً، حكم ملك الشمال، إلى أن دخل ملك الجنوب حصنه وأسره، حيث مات لاحقاً في مصر بسبب سقوطه عن حصان. وهكذا تحدد الآيات التاريخ الذي انتهى عند زمن النهاية عام 1798.

الآية العاشرة تحدد تاريخ زمن النهاية في عام 1989، ومع الآيات من الخامسة إلى التاسعة تمثل تاريخ الآية الأربعين، وكذلك يمثله تاريخ الآيات من الثلاثين إلى السادسة والثلاثين. لذلك، من الآية الأولى إلى الآية العاشرة، سطرًا على سطر، ثمة خطان نبويان. الأول يتناول قادة المملكة السادسة والمملكة السابعة، مع أن هناك فراغًا بين الرئيس السادس والأغنى للمملكة السادسة وبين المملكة السابعة.

السطر الثاني يغطي تاريخ إزالة العقبات الثلاث، وفترة حكم ملك الشمال، الذي أُزيح آنذاك في عام 1798، وحتى عام 1989، والرئيس الثاني الممثل في السطر السابق بكورش.

الآيتان الحادية عشرة والثانية عشرة تمثلان خطاً ثالثاً من التاريخ يأتي بعد الرئيس الغني المذكور في الآية الثانية، لكنه يقع في وقتٍ ما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي عند زمن النهاية عام 1989، وفي وقتٍ ما قبل قانون الأحد في الولايات المتحدة كما تمثله الآية السادسة عشرة.

يُؤخَذ التاريخُ الذي يلي زمنَ النهاية في عام 1989 إلى الرئيس السادس والأغنى، الذي يهيّج العولميّين ابتداءً من عام 2016، في السطر الأول. ويُؤخَذ التاريخ النبوي إلى عام 1989، في السطر الثاني. إن معركة رفحيا («الحدّ الفاصل») في الآيتين الحادية عشرة والثانية عشرة، تسبق الآية الثالثة عشرة، حيث يُعيد ملكُ الشمال، الذي هُزم حديثًا، ترميمَ جيشه ثم يهزم ملكَ الجنوب، قبيل قانون الأحد المذكور في الآية السادسة عشرة مباشرةً. وإن السلطةَ الوكيلة لملك الشمال في الآية الثالثة عشرة هي آخر الرؤساء الثمانية الذين يملكون من عام 1989 إلى قانون الأحد. ولذلك فلا بد أن تقع الآية

الثالثة عشرة عند انتخاب الرئيس الثامن، الذي هو من السبعة، أو بعده. وتبدأ الآيتان الحادية عشرة والثانية عشرة قبيل الرئيس السادس والأغنى مباشرةً، وعلى الأرجح تنتهيان قبيل انتخاب ذلك الرئيس نفسه مباشرةً، الذي يصير الثامن الذي هو من السبعة، ويكون غالبًا في المعركة الثالثة من الحرب بالوكالة، في الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة.

إن انتقام ملك الجنوب في الآيتين الحادية عشرة والثانية عشرة هو استجابة للهزيمة التي تكبّدها ملك الجنوب في الآية العاشرة. وتحدِّد الآية العاشرة انتصار ملك الشمال في سنة 1989، الذي تحقق بفعل التحالف السري بين الولايات المتحدة والفاتيكان. وكان انتصار الجيش الشمالي هو المعركة الأولى في حرب الوكالة. فالحرب الحارة الحرفية التي تمّت في العصور القديمة كانت رمزًا مسبقًا لحرب وكالة في الأيام الأخيرة، ومن ثمّ فإن انتصار الآيتين الحادية عشرة والثانية عشرة سيكون انتصارًا للملك الجنوبي، في المعركة الثانية من حروب الوكالة.

توجد ثلاثُ معارك في الآيات من العاشرة إلى الخامسة عشرة، وقد تحققت جميعها في العصور القديمة بحروبٍ حرفيةٍ حامية، لكنها تُمثّل ثلاثَ معارك في الحروب بالوكالة في الأيام الأخيرة. أمّا المعركة الأولى فقد كُسِبت بفعل التحالف السرّي بين الوحش والنبي الكذّاب ضدّ التنين في عام 1989. وأمّا المعركة الثانية من حروب الوكالة فستُكسَب بواسطة قوة التنين الإلحادية، ملك الجنوب، ضدّ تحالف البابا وجيشه الوكيل. وأمّا المعركة الثالثة من حروب الوكالة فستُكسَب بواسطة الجيش الوكيل لملك الشمال، كما هو مُمثّل في الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة.

نبويًا، هناك ثلاث حروب عالمية ساخنة، وثلاث حروب بالوكالة، تتألف من ثلاث معارك، وحرب الويلات الثلاث للإسلام. وهناك أيضًا حرب أهلية وحرب ثورية. والمعركة الثانية من حروب الوكالة جارية الآن في أوكرانيا، «الحدّ الفاصل»، كما تمثلها رافيا، التي كانت الحدّ الفاصل بين ملك الجنوب وملك الشمال، حين تحققت الآيتان الحادية عشرة والثانية عشرة لأول مرة في التاريخ.

في الوقت نفسه تمامًا الذي تُجرى فيه المعركة الثانية من حروب الوكالة في أوكرانيا، يقع أيضًا الهجوم الثاني من الهجمات الثلاثة التي يشنّها الإسلام على الأرض المجيدة. لقد جاء الهجوم الأول من الويل الثالث في 11 سبتمبر 2001، وبدأ ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. وينتهي زمن الختم عند قانون الأحد الآتي قريبًا في الولايات المتحدة، حين يضرب إسلام الويل الثالث الولايات المتحدة مرة أخرى. إن الضربتين الأولى والأخيرة متماثلتان، وكلتاهما تمثّلان صوت ملاك رؤيا 18، وهو أيضًا صوت الملاك الثالث، وهو أيضًا نفخ البوق السابع، وهو أيضًا الويل الثالث.

في وسط هذين الهجومين، اللذين هما صوتان، واللذين هما صوت البوق السابع، هاجم إسلام الويل الثالث، لا الأرض المجيدة الروحية الحديثة، بل الأرض المجيدة الحرفية القديمة، في 7 أكتوبر 2023.

إن الحرب التي بدأت آنذاك تجري الآن في المنطقة نفسها تمامًا التي وقعت فيها معركة رافيا كما وُصفت في الآيتين الحادية عشرة والثانية عشرة. ويُعدّ قطاع غزة المنطقة الحدودية الفاصلة بين مملكة يهوذا الجنوبية ومصر. ويمثّل 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 عجلةً داخل العجلات الأخرى، تشير إلى التمرّد، أو إلى الحرف الثالث عشر في الأبجدية العبرية الذي يُنشئ، مع الحرفين الأول والأخير، كلمة «الحق».

وقع الهجوم الثاني على الأرض المجيدة من قِبَل إسلام الويل الثالث في 7 أكتوبر 2023، وقد وقع في المنطقة عينها تمامًا التي جرت فيها معركة رفح القديمة، تحقيقًا للآيتين الحادية عشرة والثانية عشرة. إن الهجوم الثاني على الأرض المجيدة يرتبط، من خلال الرمزية الجغرافية النبوية، بالمعركة الثانية من حروب الوكالة، كما تمثّلها الحرب في أوكرانيا.

سطرًا على سطر، تشتمل المعركة الثانية من حروب الوكالة الجارية الآن في أوكرانيا (الأرض الحدودية) على النغمة الثانية من بوق الويل الثالث (7 أكتوبر/تشرين الأول 2023)، التي تتمّ في الفترة الأخيرة من ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. وتتجلى خبرة ذلك الختم في الإصحاح العاشر من سفر دانيال، حين يرى رؤيا «ماراه» بعد مدة الحزن البالغة واحدًا وعشرين يومًا، وهي الأيام الثلاثة والنصف التي كان فيها النبيّان ميتين في الشارع. وقد فُسِّرت الرؤيا على أنها بيان «ما سيصيب شعب الله في الأيام الأخيرة».

الحقيقة التي تمثلها رؤيا نهر حداقل، وهي حقيقة الختم، تتحقق في التاريخ النبوي للآيات من 11 إلى 15. وهو تاريخ الآية 40 الذي يبدأ في عام 1989، ويستمر إلى الآية 41 وإلى قانون الأحد الوشيك. وهو تاريخ الرئيس السادس، وهو أغنى الرؤساء، المذكور في الآية 2، والممثل حتى المملكة السابعة للإسكندر الأكبر كما ورد في الآية 3.

إن التاريخ الذي بدأ عند مستهلّ المعركة الثانية من حروب الوكالة في عام 2014، والتي تلاها بدءُ أغنى رئيسٍ حملته في عام 2015، هو الفراغ الوارد في الآية الأربعين، من عام 1989 إلى قانون الأحد في الآية الحادية والأربعين، وهو أيضًا الفراغ الممتدّ من الرئيس السادس، الأغنى، في الآية الثانية إلى المملكة السابعة. وهو التاريخ الذي بدأ بالصوت الأول في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا في 11 سبتمبر 2001، وينتهي بالصوت الثاني عند ساعة الزلزلة العظيمة في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا. وذلك التاريخ هو أيضًا الحقبة التاريخية التي حدّدها حزقيال في الإصحاح الثاني عشر، حيث تتمّ كل رؤيا. وتلك الفترة الزمنية هي زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا. إن تقديس شعب الله يتمّ بكلمته.

> قدّسهم في حقك: كلامك هو حق. يوحنا 17:17.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> أُعطيت هذه الرؤيا لحزقيال في وقت كان فيه ذهنه مفعمًا بالهواجس القاتمة. رأى أرض آبائه خرابًا قفرًا. المدينة التي كانت يومًا زاخرة بالناس لم تعد مأهولة. لم يعد يُسمَع داخل أسوارها صوت الفرح ولا ترنيمة التسبيح. والنبي نفسه كان غريبًا في أرض غريبة، حيث كان الطموح بلا حدود والقسوة الوحشية يسودان سيادة مطلقة. وما رآه وسمعه من طغيان البشر وجورهم أوجع نفسه، فكان ينوح مرًّا ليلًا ونهارًا. لكن الرموز العجيبة التي عُرضت أمامه عند نهر كبار كشفت عن سلطان متحكّم أقوى من سلطان حكّام الأرض. وفوق الملوك المتكبرين القساة في آشور وبابل كان إله الرحمة والحق جالسًا على العرش.
>
> التعقيدات الشبيهة بالعجلات التي بدا للنبي أنها متشابكة في مثل هذا الاضطراب كانت تحت إرشاد يدٍ لا حدّ لها. روح الله، الذي تجلّى له محرّكًا وموجّهًا لهذه العجلات، أخرج انسجامًا من الفوضى؛ وهكذا كان العالم بأسره تحت سلطانه. ربوات من الكائنات الممجّدة كانت على أهبة الاستعداد، عند كلمته، لتقهر قوة وسياسة الرجال الأشرار وتأتي بالخير إلى أتباعه الأمناء.
>
> وبالمثل، حين كان الله مزمعًا أن يفتح أمام يوحنا الحبيب تاريخ الكنيسة للأزمنة المقبلة، أعطاه تأكيدًا على اهتمام المخلّص ورعايته لشعبه بإعلانه له «واحدًا شبيهًا بابن الإنسان» يمشي بين المنائر التي رمزت إلى الكنائس السبع. وبينما أُري يوحنا آخر الصراعات العظيمة للكنيسة مع القوى الأرضية، أُذن له أيضًا أن يعاين النصر النهائي وخلاص الأمناء. فقد رأى الكنيسة تدخل في صراع مميت مع الوحش وصورته، وتُفرض عبادة ذلك الوحش تحت طائلة الموت. لكنه، إذ نظر إلى ما وراء دخان وضجيج المعركة، أبصر جماعة على جبل صهيون مع الخروف، ولهم، بدل علامة الوحش، «اسم الآب مكتوبًا على جباههم». ورأى أيضًا «الذين غلبوا الوحش وصورته وعلامته وعدد اسمه واقفين على بحر من زجاج ومعهم قيثارات الله» يرنّمون ترنيمة موسى والخروف.

هذه الدروس لمنفعتنا. نحن بحاجة إلى أن نثبّت إيماننا بالله، لأن أمامنا زمناً سيختبر نفوس الناس. استعرض المسيح، على جبل الزيتون، الدينونات المخيفة التي كان من المزمع أن تسبق مجيئه الثاني: "سوف تسمعون بحروب وأخبار حروب." "تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن شتى. كل هذه بداية الأوجاع." وبينما نالت هذه النبوات تحقيقاً جزئياً عند خراب أورشليم، فإن لها انطباقاً أكثر مباشرة على الأيام الأخيرة.

نحن نقف على عتبة أحداث عظيمة ومهيبة. النبوءات تتحقق بسرعة. الرب على الأبواب. ستنفتح قريباً أمامنا فترة بالغة الأهمية لكل الأحياء. ستُبعث من جديد نزاعات الماضي، وستنشأ نزاعات جديدة. إن المشاهد التي ستجري في عالمنا لم تخطر حتى على بال. الشيطان يعمل من خلال أدوات بشرية. الذين يسعون إلى تغيير الدستور واستصدار قانون يفرض حفظ يوم الأحد لا يدركون ما ستكون عليه العواقب. أزمة قد أحدقت بنا.

لكن خدام الله لا ينبغي لهم أن يعتمدوا على أنفسهم في هذه الأزمة العظيمة. في الرؤى التي أعطيت لإشعياء وحزقيال ويوحنا نرى مدى ارتباط السماء الوثيق بالأحداث الجارية على الأرض، ومدى عناية الله العظيمة بالذين هم أمناء له. العالم ليس بلا حاكم. إن مسار الأحداث المقبلة في يد الرب. جلال السماء يتولى مصير الأمم، كما يتولى شؤون كنيسته، بنفسه. الشهادات، المجلد الخامس، 752، 753.